

الوافي في الوفيات

سالم بن معقل مولى أبي حُذيفة بن عتبة بن ربيعة . هو أبو عبد الله . كان من أهل فارس من إصطخر وقيل إنّه من عجم الفرس من كرمذ وكان من فضلاء الموالي ومن خيار الصحابة وكبارهم وهو مَعْدُودٌ في المهاجرين لأنّه لمّا أَعْتَقَتْهُ مولاتُهُ زَوْجُ أَبِي حُذيفة تَبَنّاهُ أبو حُذيفة فلذلك عُدَّ في المهاجرين وهو معدود في الأنصار في بني عبيد العتق مولاه الأنصاريّ له فهو يُعَدُّ في قريش المهاجرين وفي الأنصار وفي العجم ويُعَدُّ في القُرّاء وكان يَؤُمُّ المهاجرين بقُباءَ وفيهم عمر بن الخطّاب قبل أنْ يقدم رسول الله ﷺ المدينة ورؤي أنّه هاجر مع عمر بن الخطّاب ونفر من الصحابة بمكّة وكان يؤمّهم لأنّه كان أكثرهم قراناً . وكان عمر يفرط في الثناء عليه وكان رسول الله ﷺ قد آخى بينه وبين معاذ وقيل : بينه وبين أبي بكر ولا يصحّ . ورؤي عن عمر أنّه قال : لو كان سالمٌ حيّاً ما جعلتُها شورى ! .

وذلك بعد أن طُعن . وكان أبو حُذيفة قد تبنّى سالمًا . فكان يدعى سالم بن أبي حُذيفة حتّى نَزَلَتْ " أُدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ " الآية . وكان سالم عبداً لبُثَيْنَةَ بنت يعار الأنصاري . وقال رسول الله ﷺ : خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ : مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ فِدَاءٍ بِهِ وَمِنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ وَمِنْ سَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُذيفة وَمِنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ . وقُتِلَ يومَ اليمامة شهيداً هو ومولاه أبو حُذيفة : وَجِدَ رَأْسَ أَحَدِهِمَا عِنْدَ رَجُلٍ الْآخِرِ وَذَلِكَ سَنَةُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لِلْهِجْرَةِ . قاضي قارا .

سالم بن ناصر الفقيه شرف الدين قاضي قارا وخطيبها . وكان فصيحاً مفوّهاً شاعراً فيه مكارمٍ ومروّة . أقام بقارا مدّةً وتوفّي سنة تسع وتسعين وستّ مائة . ومن شعره الشريف أبو المجد الحلبي .

سالم بن هبة الشّريف أبو المجد الهاشمي من ولد الحارث بن عبد المطّلب مولده بحلب وكان محترماً عند وُلاة حلب . قال أُسامةُ بن مُنْقِذٍ : كان بينه وبين جدّي ووالدي رحمهم الله مودّةً وخِلاطةً . وكان كثيرَ الدُّعابة والهزل وله أشعارٌ حسنة حرصتُ على جمعها وكاتبته في آخر عمره وصدرَ عمري أسأله أثباتها وإنفاذها وهو إذا ذاك بحلب فاعتذر بأنّه ما عُنِيَ بجمعها ولا دوّنّها ولم أجد له شيئاً سوى ما نقلته من خطّ والدي يقول أنشدنيّه بشيزر سنة تسع وسبعين وأربع مائة من الطويل :

أَثَرُ بَرِّمَا دِي شَدَّهَا الْمَتْدَارُ . . . دُجِيَ كُلُّ يَوْمٍ أَغْبَرَ اللَّوْنَ حَالِكُ .
وَشَمُّ لَطْلَابِ الْعَزِّ عَزَمَةَ مُقْدِمٍ . . . عَلَى الْهَوْلِ خَوَّاصُ غِمَارِ الْمَهَالِكِ .

فَامَا عُلَىّ تَصْفُو عَلَيَّ طَلَالَهَا وَإِمَّا ... رَدَىّ بَيْنَ الْقَنَا وَالسَّنَابِكِ .
فَحَتَّامُ تُمْسِي خَاثِرِ الْعِزْمِ خَامِلًا ... سَمُومُ الْأَمَانِي وَالْهَمُومِ النَّوَاهِكِ .
وَيُحْمَطُ لَكَ الْحَطَّاءُ الْحَرُونَ مُسَوِّفًا ... بِنْدِيلِ الْعُلَى مَطْلُ الْغَرِيمِ الْمُحَادِكِ .
وَيَا نَفْسُ مَا بَالِي أَرَاكِ مَقِيمَةً ... عَلَى الضِّيمِ لَا يَجْرِي الْإِبَاءُ بِبَالِكِ .
إِذَا عَنْكَ ضَاقَتِ بِلَادَةٌ فَتَبَدَّلَ لِي ... بِأُخْرَى تَرْوِضِي جَامِحًا مِنْ رَحَابِكِ .
إِلَامَ طِلَابِ الْفَضْلِ بَيْنَ مَعَاشِرٍ ... أَبَوُ أَنْ يَكُونُوا أَهْلُهُ لَا أَبَالِكِ .
قَاضِي نَابِلِس .

سالم ابن أبي الهيجاء الأذرعي القاضي مجد الدين الشافعي قاضي نابلس . تُوُوُفِّي سنة خمسٍ وسبع مائة وهو والد شمس الدين محمد محتسب نابلس والد شهاب الدين أحمد وكيل الأمير سيف الدين أرقطاي .
الأسدي والي الرقّة .

سالم بن وابصة بن معبد الأسدي . كان والي الرقّة ثلاثين سنة وهو في الطبقة الأولى من التابعين وكان يركب بغلةً شهباء وعليه رداءٌ أصفر يُصَلِّي بالناس الجمعة . قال ابن دريد : كان رجلاً حليماً وكان له ابن عمٌ سفيه يحسده وكان ينتقصه . فقال سالم ذلك لإخوانه وخاصته من بني عمه فقال رجل منهم : تعهّد أهله وولده بالصلة ودعّه فإنّه سيصلح ففعل فأتاه ابن عمّه ذلك فقال له : أنت أحقّ بالناس بما صنعته وأنت أولى بالكّرَمِ منّي ! .

وإلا لا أعودُ لشيءٍ تكرهه منّي فقال سالم بن وابصة من البسيط :
ذو زَيْرُبٍ مِنْ مَوَالِي السَّوِّءِ ذُو حَسَدٍ ... يَقْتَاتُ لِحَمِيٍّ فَمَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ .